

الفائق في غريب الحديث

لَحَوْبَةُ أُمٍّ مَا يَسُوءُ شَرَّابُهَا

ومنه الحديث : اتقوا في الحَوْبَات . الربا سبعون حَوْباً أيسرُها مِثْلٌ وَقُوعُ الرجل على أُمِّه وأُرْبَى الرَّبِّ بِأَعْرِضِ الْمُسْلِمِ . هو الفَنُّ والصَّرَبُ . قال ذو الرُّمَّة : ... تَسْمَعُ فِي تِيْهَائِهِ الْأَغْفَالِ ... حَوْبِيْنِ مِنْ هَمَاهِمِ الْأَغْوَالِ وهذا أيضاً من الباب ؛ لأنه فن مما يُرْتَضَى . قال صلى الله عليه وآله وسلم للذي باع له القدح والحلّس فيمن يزيد : انطلق إلى هذا الوادي فلا تَدْعُ حَاجاً ولا حطباً ولا تَأْتِنِي خمسة عشر يوماً .

حَوْجُ الْحَاجِ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّوْكِ . قال : .

مِنْ حَسَكِ التَّلْعَةِ أَوْ مِنْ حَاجِهَا

الزبير ابن عمتي وحَوَارِيِّي مِنْ أُمْتِي .

حَوْرٌ حَوَارِيٌّو الْأَنْبِيَاءُ : صَفْوَتُهُمُ وَالْمُخْلِصُونَ لَهُمْ مِنَ الْحَوْرِ وَهُوَ أَنْ يَصْفُو بَيَاضُ الْعَيْنِ وَيَشْتَدَّ خُلُوصُهُ فَيَصْفُو سَوَادَهَا وَمِنَ الدَّقِيقِ الْحَوَّارِيُّ وَهُوَ خُلَاصَتُهُ وَلُجْبَابُهُ وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِنِسَاءِ الْأَمْصَارِ : الْحَوَارِيَّاتِ ؛ لَخُلُوصِ أَلْوَانِهِنَّ وَذَهَابِهِنَّ فِي النِّظَافَةِ عَنْ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ . قال المبرد : ... إِذَا مَا الْحَوَارِيَّاتِ عُلِقْنَ طَنْبَتٌ ... بِرَمِيثَاءٍ لَا يَأْلُوكَ رَافِضُهَا مَخْرَأَ